



## الابتكار لتنمية صناعية مستدامة

اعداد الباحثة الاقتصادية

زينب سيف الدين

آب-٢٠١٧

## مقدمة:

الابتكار ليس ترفاً فكرياً ولا خياراً يمكن الاستغناء عنه، فهو متلازم مع الحياة الانسانية منذ قيامها كما هو متلازم منطلقاً ونتيجة مع الذكاء الانساني، الأمر الذي سمح للبشرية بالبقاء والاستمرار والتطور والصمود امام تحديات الحياة وتأثيرات الطبيعة والبحث الدائم عن العيش الافضل .

هكذا حال الصناعة ايضاً مع الابتكار. بدونه ركود واندثار. والصناعة التي لا تبتكر وتتجدد وتتطور تندثر. حضارات وصناعات وثقافات اندثرت لأنها لم تستطع ابتكار طرق مواكبة التطور الانساني ولا مواجهة متطلبات الحياة المجتمعية وتحدياتها.

ان نبتكر ونبدع يعني ان نعيش ونستمر وننمو رغم المنافسة الشرسة وتصارع الاقتصاديات والقوى الانتاجية.

## اولاً: اساسيات



### ١- تعريفه

الابتكار هو إستحداث شيء او مسار او فكرة او مفهوم او طريقة او منتج او خدمة او اكتشاف جديد لم يسبق استحداثه من قبل. أو هو تطوير ما هو موجود أصلاً من خلال إعادة صياغته او تصنيعه أو هيكلته بطريقة جديدة ومختلفة تماماً عن القديمة. ويجب أن تتماشى مواصفات الابتكار مع متطلبات المستهلك للمنتج الجديد.

ويُمكن تعريفه أيضاً بأنه توجيه القدرات العقلية والجسدية والتقنية وتسخيرها في إيجاد فكرة جديدة قابلة للتطبيق والاختبار. وتتطابق شروط الابتكار على المُبتكر إذا أجاب على تساؤلات او حاجات او تطلعات ليست مألوفة من قبل أو لم يتم طرحها سابقاً.

### ٢- مفهومه واهميته

يمثل الابتكار والإبداع إحدى الضرورات الأساسية في إدارة الأعمال والمؤسسات، بسبب المشاكل الناشئة و/أو المتغيرات المتسارعة دوماً و/أو نمو الحاجات والطموحات واتساعها. فلم يعد كافيًا أداء الأعمال في المؤسسات بالطرق الروتينية التقليدية التي في اقل خسائرها الجمود والتعثر. على ان اللجوء الى الابتكار ليس دائماً بهدف تنمية حصة المؤسسة السوقية أو رفع مستوى أرباحها، بل للحفاظ على استقرار المؤسسة خاصةً استمراريتها إذا كانت تواجه عقبات وتحديات حقيقية.



شركة زيروكس Xerox كانت المحتركة والمسيطرة على سوق آلات التصوير والطباعة المكتبية، وقد وصل ترتيبها عام ١٩٩٠ الواحدة والعشرون بين الشركات الأمريكية الخمسة الكبرى، لتنتهار عام ٢٠٠١ بسبب عدم قدرتها على المنافسة بمنتجات ابتكارية.

"نحن لم نفعل شيئاً خاطئاً" ولكن بطريقة ما خسرنا" وهو تصريح أنهى به المدير التنفيذي لنوكيا كلمته خلال الإعلان عن بيع نوكيا لمايكروسوفت بـ ٢ مليار دولار.

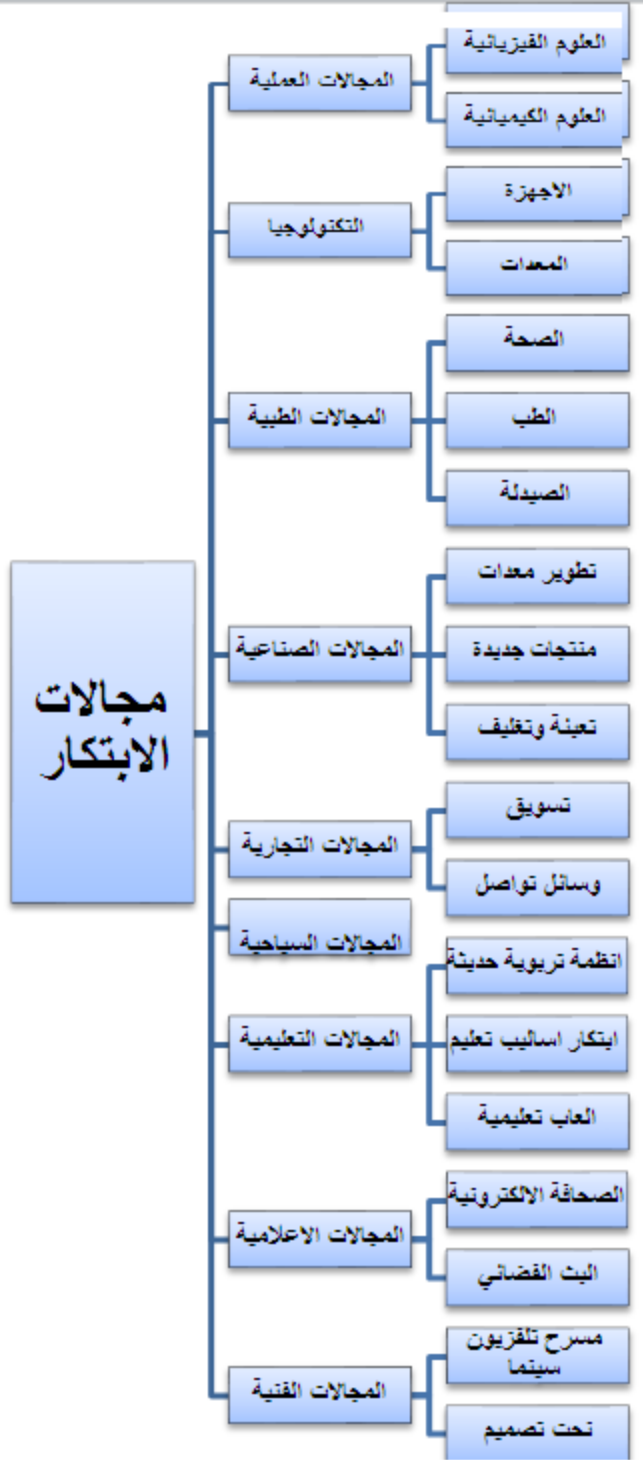
حالاً ينطبق على شركات ومؤسسات كثيرة اندثرت خلال السنوات الماضية بسبب عدم قدرتها على الابتكار، أو حتى الابتكار بالسرعة المناسبة. لهذا انتشرت مؤخراً مقولة "ابتكر، والا سوف تموت"

ويساهم الابتكار في:

- التنمية والاقتصاد، ويلعب دوراً كبيراً في تطويرهما.
- خلق فرص عمل جديدة.
- استحداث أسواق بواسطة ما تم ابتكاره من منتجات.
- رفع مستوى الإنتاجية.
- المساهمة في رفع مستوى الثروات الوطنية وتنميتها.
- القدرة على تقليل التكاليف وخفض النفقات من خلال التوصل إلى خدمة أسرع ذات جودة أفضل.
- تحقيق الرضى والثقة بالنفس لدى المبتكر.
- تحقيق منافع مادية للمبتكر.
- الحصول على النفع المعنوي.
- الحفاظ على البقاء ضمن عالم المنافسة.

### ٣- مجالاته:

- التكنولوجيا: وتشمل المجالات التكنولوجية كافة وتطبيقاتها وتضم: الأجهزة، والمعدات، والتحسينات عليها...
- المجالات العلمية: وتضم العلوم الفيزيائية والكيميائية وتشمل ابتكار تطبيقات وأجهزة علمية تخدم المجال العلمي...
- المجالات الطبية: وتضم كلاً من الصحة والطب والصيدلة والمختبرات...



- المجالات الاجتماعية: رعاية، حضانة، طرق دعم ومساندة، تحسين نظم العيش، تحفيز، حل المشاكل...

- المجالات الصناعية: طرق انتاج جديدة، تطوير معدات وتجهيزات، حل مشاكل فنية وانتاجية، منتجات جديدة، تحسين نوعيات واشكال، تغليف وتعبئة، تكامل انتاجي، تخصصية، توفير طاقة، توفير موارد...

- المجالات التجارية: تسويق، وسائل تواصل، تسهيلات وتقديرات ...

- المجالات السياحية: خلق فرص لجعل دولة ما أو منطقة سياحية نقطة جذب سياحي؛ كإقامة المشروعات الريادية الخاصة بتسويق المحميات...

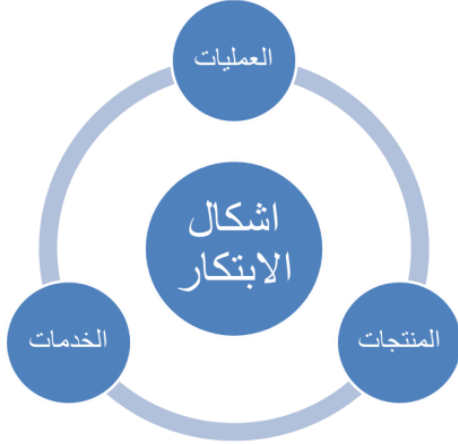
- المجالات التعليمية والتربوية: الأنظمة التربوية الحديثة، ألعاب تعليمية، ابتكار أساليب تعليم، مدارس ومعاهد متخصصة...

- المجالات الإعلامية: ومنها إيجاد الصحافة الإلكترونية، برامج الرسوم المتحركة، البث الفضائي...

- مجالات الإنتاج الأدبي: افكار، توجهات، تحليلات، ثقافة، ترفيه...

- المجالات الفنية بشكل عام: مسرح، تلفزيون، سينما، رسم، نحت، تصميم...

- مجالات أخرى (البيئة، الطاقة البديلة، الخدمات المصرفية والمالية، الزراعة، جميع مجالات الحياة).



#### ٤- أشكاله:

- المنتجات: يُعنى هذا النوع من الابتكارات بإيجاد نوع جديد من المنتجات والتي عادةً ما تكون على هيئة معدات وآلات، كما يمكن أن تتضمن الهواتف الذكية وغير الذكية، والغسالات، والتلفاز، وغيرها من المنتجات الصناعية، كما منتجات زراعية جديدة وانواع مختلفة من الخضار او الفاكهة او الاعشاب او الازهار او الورود او الاشجار....

- العمليات: ويصّب هذا النوع من الابتكار تركيزه على طريقة أو آلية الإنتاج والعمل والتي يحرص كل الحرص على إيجاد طرق أو تكنولوجيا حديثة تؤثر على هذه الطريقة في العمل، وتُحدث تغييراً كبيراً فيها، وبالتالي استخدام موارد بشرية ومادية أقل مع إنتاج أكبر ووقت مناسب وكاف دون هدر او تسرّع.
- الخدمات: وهي الخدمات التي لم يسبق لها الوجود او التي تعاني الركود وتخطي الزمن لقدراتها وكفايتها، كخدمات الصرافة الإلكترونية او التسويق او خدمات الزبائن المختلفة والتواصل والاستقبال والتوجيه....

#### ٥- طرقه:

- السعي لإيجاد أو خلق مادة أو منتج جديد وحماية ملكيتها وعلامتها المميزة وتسجيلها كبراءة اختراع ومن ثم طرحها في الأسواق وتصريفها، وعادة ما يحدث الابتكار إثر تجاوب المُبتكر مع متطلبات السوق والمستهلك ونوعيتها.
- مواكبة التطورات التكنولوجية من خلال ابتكار التقنيات الحديثة التي تدعم الأجهزة والآلات وتعمل على تطويرها، وزيادة إنتاجيتها من خلال طرق نقل هذا الابتكار وتوزيعه وتجميعه وتصنيعه.
- الابتكار التنظيمي: ويختلف هذا الوجه من أوجه الابتكار بأنه يُحفز إمكانيات المُبتكر على القدرة على استحداث الهياكل التنظيمية في المنظمة والهياكل الإدارية، وحثّها على التجاوب والتفاعل مع التغيرات التي تطرأ على بيئة المنظمة.
- دعم السلوك الإداري وأدائه من خلال إيجاد حلول تقنية جديدة وطرق تدريب على الحلول المستحدثة للوقوف في وجه العوائق التي تواجه المؤسسة.



#### ٦- مقوماته

الابتكار ناتج حصيلة عوامل و مقومات مختلفة قد تكون شبه معدومه في الكثير من المؤسسات، نابعة من ثقافة فردية او جماعية، مبادرات، طرق تفكير ، طبع ، تربية، رؤية، قدرة استيعاب ،فهم ،إحاطة، وهي ركائز اساسية لقبول الابتكار واعتماده حياة وعملا"

وتعاملاً".

فالإهتمام بتطوير ثقافة المؤسسة وتشجيع إنتقال المعلومات الجديدة بين الأفراد عبر الإتصالات يؤدي إلى سهولة حصول المؤسسة على هذه المعلومات بطرق وأساليب مختلفة كأراء الزبائن والممولين والموردين، أو عن طريق البحث عن التكنولوجيا الصناعية الجديدة.

حاضنات الأعمال تعمل على دعم نشاط الإبتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الموارد التكنولوجية والموارد العلمية لها. فهي من آليات دعم الإبتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تعمل على توفير جملة من الخدمات والتسهيلات لهذه المؤسسات بهدف شحنها بدفع أولي يُمكنها من تجاوز أعباء مرحلة الإنطلاق.

وتتبقى أهمية حاضنات الأعمال من أن نمو المؤسسة الصغيرة والمتوسطة خاصةً في المرحلة الأولى من دورة حياتها تحتاج إلى حضانة، وذلك لأنها تفتقر إلى عدد من المقومات التي تسمح لها بالنمو بصورة ذاتية. لذلك فإن كثيراً من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يُصيبها الفشل مبكراً بسبب إنعدام الحضانة التي تزودها ببعض مقومات الإستمرار، حيث أن الإبتكار يعمل على زيادة القدرة التنافسية لهذه المؤسسات في ظل الظروف الإقليمية والدولية الجديدة والمتجددة، فيعتبر الإبتكار من الأدوات التي تُساعد المؤسسة على التعامل مع المتغيرات السريعة وتخلق لها الأسواق الجديدة وتعمل على تكيفها مع التكنولوجيا الجديدة وتطبيقاتها من قبل حاضنات الأعمال. وتُعتبر الحاضنات كمراكز للإبتكار تلجأ إليها هذه المؤسسات لتستفيد من دوراتها الفنية والإستشارية، فضلاً عن توفير التمويل لها، وعادةً ما تنمو حاضنات الأعمال بجانب الجامعات ومراكز البحث لتكون على صلة مباشرة بالباحثين ومختلف الموارد العلمية المُتاحة فيها.

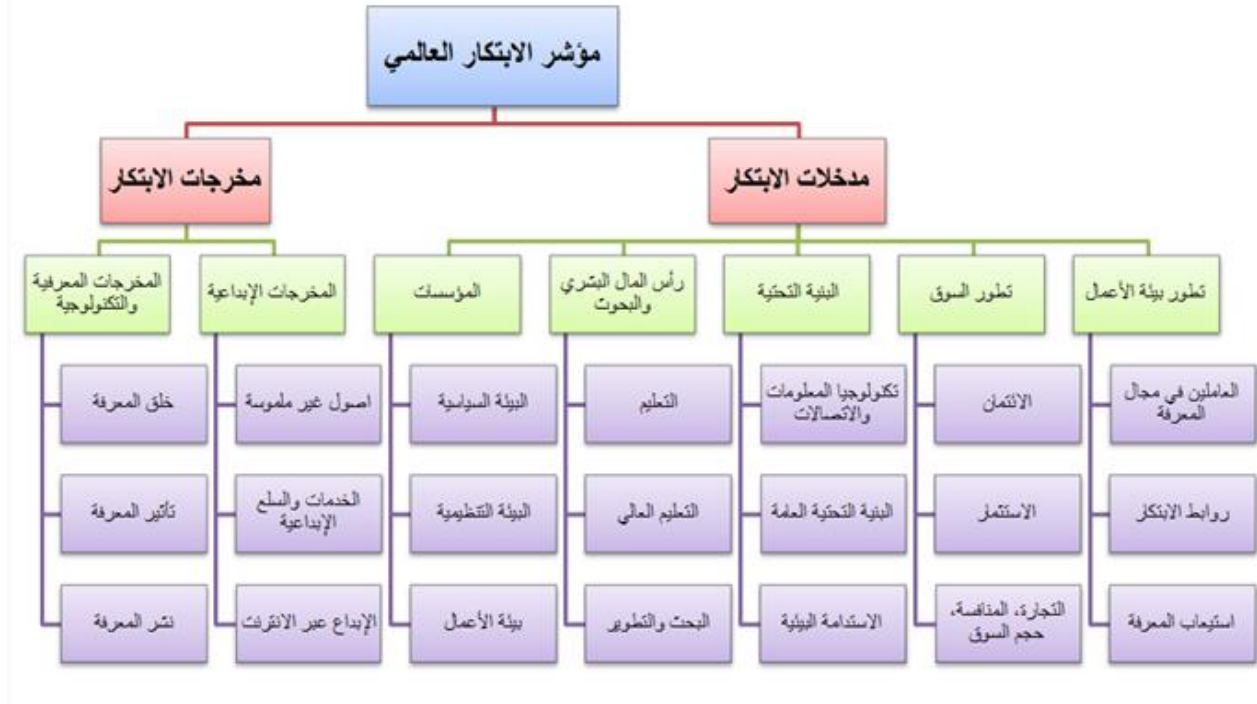
## ثانياً: لبنان على خارطة الابتكار:

### ١- مؤشر الابتكار العالمي

أ- **تعريفه:** هو تقرير يشارك في اعداده وإصداره كل من الويبو(المنظمة العالمية للملكية الفكرية) وجامعة كورنيل والمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال (الإنسياد) . يستعرض كل عام نحو ١٣٠ اقتصاداً باستخدام عشرات المقاييس، من إبداعات البراءات إلى الإنفاق على التعليم، مما يقَدِّم لصنَّاع القرار نظرة مطلَّعة على النشاط الابتكاري الذي يحرِّك باطِّراد النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدول. وفي ميِّزة جديدة لمؤشر الابتكار العالمي، خُصِّص قسم للنظر في "بؤر الاختراع" Video حول العالم التي تبين أعلى كثافة للمخترعين المدرجين في طلبات البراءات الدولية.

ب- **معايير التصنيف:** يُحسب مؤشر ٢٠١٧ كمتوسط لمؤشرين فرعيين. يقيس المؤشر الفرعي لمدخلات الابتكار عوامل في الاقتصاد الوطني تشمل أنشطة ابتكارية مجموعة في خمسة مجالات: (١) المؤسسات، (٢) رأس المال البشري والبحث، (٣) البنية التحتية، (٤) تطور الأسواق، (٥) تطور الأعمال. أمَّا المؤشر الفرعي لمخرجات الابتكار فيقيس الدلائل الحقيقية على نتائج الابتكار وتنقسم بدورها إلى مجالين: (١) المخرجات المعرفية والتكنولوجية، (٢) والمخرجات الإبداعية.

وقد بات المؤشر، الذي يُنشر سنوياً منذ عام ٢٠٠٧، أداة قياس رئيسية بالنسبة لمديري الأعمال والقادة وواضعي السياسات وغيرهم ممن يريدون الاطلاع على حالات الابتكار في العالم. ويستخدم واضعو السياسات ورواد الأعمال وغيرهم من أصحاب المصالح المؤشر باستمرار لتقييم التقدم المحرز. ويهدف تقرير المؤشر بالأساس إلى ترتيب القدرات الابتكارية لاقتصادات العالم ونتائجها.



ت- **تصنيف لبنان:** حل لبنان في المرتبة ٩ عربيا والـ ٨١ عالميا ضمن "مؤشر الابتكار العالمي لسنة ٢٠١٧". اما في " مؤشر الابتكار العالمي للعام ٢٠١٦" فقد حل لبنان في المرتبة ٧٠ في العالم ، كما احتل المركز ١١ في منطقة شمال افريقيا وغرب آسيا. واحتل المرتبة ٥٧ عالميا لجهة مؤشر حصيلة الابتكار والمرتبة ٨٥ في مؤشر تزويد الابتكار.

## ترتيب الدول العربية في مؤشر الابتكار 2017

النقاط	الترتيب عالمياً في 2017	الترتيب عالمياً في 2016	الدولة	الترتيب عربياً
43,2	35	41	الإمارات العربية	1
37,9	49	50	قطر	2
36,2	55	49	السعودية	3
36,1	56	67	الكويت	4
34,7	66	57	البحرين	5
32,9	72	72	المغرب	6
32,3	74	77	تونس	7
31,8	77	73	عمان	8
30,6	81	70	لبنان	9
30,5	83	82	الأردن	10
26,0	105	107	مصر	11
34,3	108	113	الجزائر	12
15,6	127	128	اليمن	13

عام ٢٠١٧، تتربع سويسرا عرش التصنيف العالمي للابتكار للسنة السابعة على التوالي، وتحلّ الاقتصادات ذات الدخل المرتفع ٢٤ من أصل أعلى ٢٥ مرتبة - وتبرز الصين كاستثناء في المرتبة ٢٢. وفي عام ٢٠١٦، أصبحت الصين أول اقتصاد ذي دخل متوسط يحتل مكانة ضمن أعلى ٢٥ مرتبة.

تلي سويسرا دولة السويد في المرتبة الثانية، هولندا في المرتبة الثالثة والولايات المتحدة الاميركية في المرتبة الرابعة، الدنمارك في المرتبة السادسة، وسنغافورة في المرتبة السابعة بالرغم من صغر مساحتها وافتقارها لأي موارد طبيعية تساعد البلاد في تحقيق أي نهضة اقتصادية. وهي الدول الأكثر اعتماداً على الابتكار في اقتصادها وصناعاتها. اما آخر هذه القائمة الطويلة فهي اليمن، لتعتبر الدولة الأخيرة على مستوى العالم في الابتكار لعام ٢٠١٧.



ترتيب الدول الاعلى عالميا في مؤشر الابتكار ٢٠١٧

التصنيف	الدولة
1	سويسرا
2	السويد
3	هولندا
4	الولايات المتحدة
5	المملكة المتحدة
6	الدانمارك
7	سنغافورة
8	فنلندا
9	ألمانيا
10	ايرلندا
11	كوريا الجنوبية
12	لوكسمبورغ
13	ايسلندا
14	اليابان
15	فرنسا

## ٢- الجهود الحالية لوزارة الصناعة فى مجالات الابداع والابتكار:



أ- الرؤية التكاملية للقطاع الصناعي اللبناني " لبنان الصناعة ٢٠٢٥ " التي اطلقتها وزارة الصناعة خلال الاحتفال باليوم الوطني للصناعة في 2016/٦/٢، تضمنت اهدافاً استراتيجية يقتضي تحقيقها بحلول العام ٢٠٢٥، كما تضمنت سبعة اهداف عملاية تعمل الوزارة على تحقيقها بشكل يومي ومتواصل. وقد أتبعته خطة استراتيجية لتنفيذ الرؤية حتى عام ٢٠٢٠، وبخطة تشغيلية ٢٠١٦ - ٢٠١٧. وفي نهاية العام ٢٠١٦، تم اعداد مشروع سياسة اقتصادية شاملة لبحثها في اجتماعات اللجنة الوزارية الاقتصادية. اما الاهداف العملاية للرؤية التكاملية كالاتي :

- ١-توسيع السوق المحلي بزيادة الانتاج وخفض الاستيراد
- ٢-زيادة الصادرات الصناعية
- ٣-رفع القدرة التنافسية للصناعة الوطنية داخليا وخارجيا
- ٤-زيادة الاستثمار والتمويل في القطاع الصناعي
- ٥-تشجيع الصناعات الخضراء
- ٦-تشجيع صناعات المعرفة الجديدة
- ٧-الاعلام من اجل الصناعة.

## ب- التخطيط الاستراتيجي والتخطيط التشغيلي

اطلقت وزارة الصناعة خطتها الاستراتيجية التنفيذية للعام ٢٠٢٠ التي تضمنت تفاصيل آلية العمل بالاولوية لتنفيذ ثلاثة اهداف عملاية من الرؤية التكاملية. وقد اتبعت هذه الخطة بخطة تشغيلية ٢٠١٦-٢٠١٧ تتضمن تحليلاً " استراتيجياً" للوضع الحالي على مستوى القطاع الصناعي ووزارة الصناعة في اطار الاهداف الثلاثة ذاتها. وكل هدف يتضمن عدة أنشطة ومؤشرات لنجاح الخطة، تحليلاً " رباعياً" للقطاع

الصناعي، معلومات وبيانات اقتصادية مفصلة حول القطاع الصناعي في لبنان، اضافة الى المهام والانشطة التي سيقوم بها العاملون في وزارة الصناعة من رؤساء مصالح الى رؤساء دوائر وموظفين، والجدير بالذكر ان وزارة الصناعة قد اجرت تقييما " لأول سنة تشغيلية وكانت نتائج هذا التقييم ايجابية جدا".

### ت- المناطق الصناعية النموذجية

تعمل وزارة الصناعة حاليا" ، بالشراكة مع القطاع الخاص والجهات المانحة، على إنشاء ثلاثة مناطق صناعية كمرحلة اولى في منطقتي بعلبك وتربل/أوسايا في البقاع وفي الجليلية في الشوف. وذلك بهدف:

- خلق فرص عمل في المناطق الريفية.
  - المساهمة بزيادة الصادرات وزيادة الانتاج .
  - التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
  - جذب الاستثمارات الوطنية والاجنبية.
  - تخفيض اكلاف الانتاج على الصناعيين.
  - المساهمة في قوننة اوضاع المصانع بتأمين مناطق صناعية مناسبة.
  - تطوير البيئة الحاضنة للصناعة وتأمين بنى تحتية متطورة.
- والعمل مطّرد على اقامة مناطق صناعية اخرى بذات المفهوم والآلية (المتين/المتن، بصرما/زغرتا، جزين، القاع/بعلبك الهرمل، الزرارية/صور...)

### ث- الصناعات الخضراء

التزمت وزارة الصناعة في الكشوفات الفنية على المصانع وفي وضع الشروط الفنية للترخيص الصناعي وقوننة اوضاع المصانع كما من خلال الاتفاقيات التي توقعها والتي ستوقعها لاحقا" مسألة الصناعات الخضراء والحفاظ على البيئة ، لذلك تم وضع نموذج مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة في حكومة الجمهورية اللبنانية واي وزارة صناعة في حكومة بلد آخر، تتضمن تبادل المعلومات حول الاتجاهات العلمية الصناعية الهادفة الى ترسيخ مفاهيم:

- الصناعات الخضراء (Green Industry) الصديقة للبيئة والموفرة للطاقة والموارد
  - الصناعات التدويرية (recycling).
  - التوأمة ( TWINNINGS ) والمشاريع المشتركة ( Joint-Ventures ).
  - إستعمال الطاقات المتجددة والبدلية ونشر ثقافة كفاءة الطاقة.
  - إدارة النفايات الصناعية (Industrial Waste Management) و إدارة النفايات الإلكترونية (Electrical Waste Management).
- هذا المسار يتوسع تدريجيا"، عاموديا" وافقيا" (بالحجم والمستوى)، بحسب الظروف المختلفة وامكانات الوزارة والقطاع الصناعي بشكل يوازن بين تحقيق الاهداف البيئية، وامكانات المعنيين المادية والبشرية ضمن برنامج زمني محدد من قبل وزارة الصناعة.

### ج- مأسسة التعاون بين القطاعين العام والخاص.

قامت وزارة الصناعة بتحضير مشروع خطة عمل في إطار التعاون الصناعي الأورومتوسطي لتفعيل الحوار بين القطاعين العام والخاص في موضوع تنمية الصادرات، يراعى هذا المشروع كل من المفوضية الأوروبية في بروكسيل و GIZ و EBESM و تم إختيار ثلاثة قطاعات بداية لإطلاق الخطة:

- الصناعة المتعلقة بالأعشاب الطبيعية ومستخلصاتها

- صناعة اللوحات الإلكترونية Electronic Boards

- صناعة تكنولوجيا المعلومات ICT

و في هذا الإطار وضعت خطة عمل للحوار بين القطاعين العام والخاص، كما عقدت عدة إجتماعات وورش عمل للتنسيق في هذا المجال، ووضعت مسودة نص قانوني لإطلاق الحوار و مأسسته عبرتشكيل هيئة تضم ممثلين عن القطاعين العام والخاص.

### ح- ورش العمل والطاولات المستديرة والندوات والمؤتمرات

نشاط دائم ومستمر على مدى اكثر من ستين نشاطا " سنويا" تقريبا" ، تنظيما" و/أو مشاركة في مختلف المجالات العلمية والعملية المتعلقة بالصناعة والاقتصاد والابتكار والتطوير وشؤون الطاقة والبيئة والتنظيم المدني وخلافها، خارج لبنان وداخله.

### خ- مشروع معالجة النفايات بطرق مبتكرة

تحقيقا" للرؤية الشاملة لوزارة الصناعة ، بتحفيز كل ما يمت للابتكار والتطوير والاستهلاك والانتاج المستدامين، قامت الوزارة بإطلاق مشروعين لمعالجة النفايات بطريقة مبتكرة وهما"مشروع فرز وجمع ومعالجة النفايات المنزلية الصلبة" و"المشروع المستدام لمعالجة النفايات المنزلية الصلبة" يتضمن المشروعان حولا" قليلة الكلفة تساهم بشكل سريع وفعال في موضوع جمع النفايات والتخلص منها بكلفة وجهد قليلين نسبيا" بالمقارنة مع الحلول المطروحة. يقضي المشروع الاول ان تقوم البلديات كل ضمن نطاقها بفرز النفايات بدءا" من المنازل حتى الجمع والتصريف في اوعية مناسبة ومصنعة في لبنان. ويمكن تطبيق المشروع ضمن حوالي الف بلدية بكلفة تقارب اربعين الف دولار لكل منها وتتضمن ثمن المستوعبات والفرز ومعالجة النفايات العضوية والنقل وخلافها ويسترد المبلغ الاساسي خلال سنة ونصف السنة، وهي كلفة قليلة ومهلة قصيرة مقارنة مع ما يعرض من اكاليف لمشاريع اخرى لا تصل لذات النتيجة. اما مشروع معالجة النفايات المستدام فيهدف الى تحويل النفايات الى طاقة متجددة على شكل مواد اولية قابلة للتدوير وسماد عضوي، وذلك عبر اتباع تقنيات وتطبيقات مختلفة بكلفة افرادية للمنشأة الواحدة تقارب اربعة ملايين

دولار اميركي لمعالجة مئة طن يوميا" بما في ذلك الكلفة التشغيلية، ومؤشر فترة استرداد رأس المال ٢,٢ سنة ما يعني ان المشروع مجد اقتصاديا" اذ يتم استرداد رأس المال المستثمر خلال سنتين او ثلاث سنوات

#### د- مشروع السياسة الاقتصادية "لبنان الاقتصاد لتنمية مستدامة ٢٠٢٥"

اطلقت وزارة الصناعة مشروع السياسة الاقتصادية "لبنان الاقتصاد لتنمية مستدامة ٢٠٢٥"، وذلك كقاعدة لوضع سياسة اقتصادية شاملة، في اطار توجه العهد الجديد حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في خطاب القسم انه " لا يمكن ان نستمر من دون خطة اقتصادية شاملة مبنية على خطط قطاعية، فالدولة من دون تخطيط لا يستقيم بناؤها". يهدف مشروع السياسة الاقتصادية الى تحقيق التنمية المستدامة والتكامل مع الاقتصاد العالمي، ويتكون من ركائز اساسية متكاملة ومترابطة وهي: التنمية البشرية، التنمية الاجتماعية، التنمية الاقتصادية، التنمية البيئية، الحوكمة الصالحة. ويتناول بالتفصيل كافة الجوانب المتصلة بهذه الركائز، للوصول لاي اقتصاد نام، متطور، ثابت، يتمتع بالحد الممكن من الكفاية والفعالية.

#### ذ- اطلاق الاهتمام بالنانو تكنولوجي والميكاترونيك وتطوير صناعة الادوية والالكترونيك والبرمجة والطور والاعشاب الطبية والصناعات الغذائية المتخصصة.

اطلقت وزارة الصناعة في المؤتمر السنوي للجمعية اللبنانية لتقدم العلوم بداية العام ٢٠١٧، الدعوة لإعتماد الابتكار مفهوما" اساسيا" لضمان تقدم القدرة الانتاجية اللبنانية واستمراريتها في ظل منافسة شرسة تلحق الضرر الكبير بمجتمعنا، واتبعت اطلاق مفهوم الابتكار بإطلاق اعتماد مفهوم النانوتكنولوجي كأحد السبل العلمية التقنية لتطبيق الابتكار في صناعتنا الوطنية.

والوزارة بصدد تحضير دراسات مبدئية تتناول:

- النانوتكنولوجي
- الميكاترونيك
- انتاج عطور لبنانية صرفة من الاعشاب والاشجار اللبنانية حصرا".
- تقوية مجالات البرمجة وتطويرها.
- انتاج الزيوت الاساسية والمستخرجات الطبية من الاعشاب اللبنانية حصرا".
- انتاج منتجات غذائية متخصصة قادرة على المنافسة بجودتها وفرادتها.
- صناعات جلدية متطورة

وتعمل الوزارة بما لديها من قدرات بشرية وتقنية متخصصة وبالتعاون مع الجهات المعنية داخليا" وخارجيا" كالجامعات اللبنانية الكبرى ومعهد البحوث الصناعية والمجلس الوطني للبحوث العلمية وبرنامج

LIRA والجامعات الاجنبية ومراكز البحوث، لتحقيق الاهداف الموضوعية بخصوص المجالات الانتاجية المذكورة اعلاه وذلك باستخدام احدث التقنيات والابحاث العلمية.

### ر- استراتيجية البحث العلمي IRI

تنفيذاً" للقرار المتخذ في مجلس ادارة البحوث الصناعية رقم ٢٠١٤/٦ تاريخ ٢٠١٤/١٠/٤ لجهة التقدم بورقة عمل عن اولويات المديرية العامة للصناعة بخصوص استراتيجية البحث العلمي في معهد البحوث الصناعية (IRI)، تقدمت المديرية العامة لوزارة الصناعة بورقة عمل تضمنت نقاط تراها من الاولويات الواجب العمل على تحقيقها ضمن ثلاث محاور : في الرؤية والتوجهات، في سلامة الغذاء ، وفي التناغم المؤسسي. وذلك بهدف التناغم والتفاعل والتكامل بين أنشطة الوزارة ورؤيتها العامة وبين أنشطة المؤسسات المرتبطة بها لا سيما معهد البحوث الصناعية.

### ز- مركز الابتكار والتكنولوجيا (CIT) The Center for Innovative Technology

يقوم مركز الابتكار والتكنولوجيا في معهد البحوث الصناعية ، بوضع استراتيجيات للتنمية الاقتصادية قائمة على التكنولوجيا لتشجيع الابتكار. أنشئ عام ١٩٨٥، مهمته القيام بسد الثغرات في المراحل الأولى من مراحل الابتكار - التسويق والتمويل - كما أنه يساعد رجال الأعمال في إطلاق شركات التكنولوجيا سريعة النمو وخلق وظائف ذات أجور عالية وتشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تفقر إلى الموارد أو الخبرة على العمل مع مراكز البحوث والابتكار، وإشراك الباحثين في مساعدة الصناعات الصغيرة على مواجهة التحديات المتعلقة بالقدرة التنافسية. كما يهدف النظام إلى تشجيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على ابتكار منتجات وإجراءات وخدمات جديدة، أو حتى إلى تحسين نماذج العمل. ويساهم المشروع في التخفيف من التكلفة المالية للبحث والتطوير المترتبة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، من خلال إجراءات بسيطة.

### س- المركز اللبناني للانتاج النظيف LCPC.

انشئ عام ٢٠٠٢ بتمويل من المفوضية الاوروبية والحكومة النمساوية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو). وبعد أن استضافته وزارة البيئة في المرحلة الاولى، تم نقله الى معهد البحوث الصناعية في عام ٢٠٠٤. يقدم المركز للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم المساعدة عن طريق اعتماد تدابير انتاجية نظيفة وطرق انتاج صناعي مستدامة، والتي من شأنها تخفيض استهلاك المياه والطاقة الخ، والتخفيض من كمية الانبعاثات الملوثة وأعباء النفايات السائلة والصلبة.

## ش- برنامج رعاية انجازات البحوث الصناعية – ليرا LIRA

هدفه التركيز على أهمية البحث العلمي التطبيقي ركيزة ومنطلقاً لكل تطور صناعي وتقدم اقتصادي. ولقد تم توسيع اطار البرنامج بدخول مصرف لبنان ممولا" وشريكا" بالاضافة الى القطاع الصناعي الخاص ووزارة الصناعة والمجلس الوطني للبحوث العلمية والجامعات. ويجري العمل حالياً على تحويل البرنامج الى مؤسسة مشتركة بين القطاعين العام والخاص، بمشاركة الجامعات ومراكز الأبحاث ويتم البحث عن شريك ممول لإنشاء "مركز ليرا للنماذج السريعة" ومن ضمنه انشاء حاضنة صناعية، اضافة الى إنشاء " صندوق ليرا للإستثمار" لتوفير الأدوات والمناخ المناسبين للطلاب المبدعين من الجامعات العشر المتعاقدة، وغيرهم من الباحثين وذوي الخبرة المؤهلين، لتحويل ابتكاراتهم نماذج صناعية، ومن ثم اطلاق مؤسساتهم ضمن خطة عمل مجددة.

## ص- الجمعية اللبنانية لتقدم العلوم- LAAS

تم توقيع اتفاقية تعاون وشراكة مع وزارة الصناعة لتنشيط البحث العلمي والتطوير وتشجيع الابتكار وتقريب المسافات بين التعليم وفرص العمل الصناعية.

والوزارة ترعى أنشطة الجمعية وتساهم بقوة في التنظيم والاشراف، وقد عملت من خلال مؤتمرات الجمعية على اطلاق مبادرات مهمة منها: الجامعة المبادرة للأعمال لتقريب طلاب الدكتوراه من مبادرات احداث الاعمال (startup) ، شعار ومفهوم "ابتكر في لبنان"، اعلان التركيز على صناعات متطورة مثل النانو تكنولوجي والميكاترونك والعطور والاعشاب الطبية والبرامج الالكترونية...

ويترسخ التعاون أكثر مع الجامعات العاملة في لبنان ومراكز الابحاث والدراسات عن طريق تنظيم واقامة الندوات والمؤتمرات وطاولات العمل لتحقيق الأهداف ضمن الامكانيات المتوفرة وبأسرع وقت ممكن.

وتدعم الوزارة نشاطات الجمعية وتعتبرها شريكاً رئيساً في معالجة المشاريع والملفات الحيوية التي تحمل الطابع العام. من هنا كان التخطيط والتنظيم المشترك للعديد من المؤتمرات وورش العمل والندوات المتخصصة بمشاركة لبنانية ودولية مميزة. وقد خلصت المؤتمرات الى وضع خلاصات علمية وتطبيقية واضحة وعملية، يجري تبنيها على غير صعيد. وتهدف سلسلة المؤتمرات التي تواظب الوزارة والجمعية على عقدها لتعزيز العلوم والمشاريع العلمية التي يقوم بها الباحثون والطلاب الجامعيون الى خلق مساحة تعارف وتلاقي بين الباحثين، والتوجه لانتاج علمي مشترك بين عدة مؤسسات جامعية ومراكز ابحاث في لبنان، بالشراكة مع المؤسسات الجامعية خارج لبنان، وبالتعاون مع المؤسسات الخاصة من أجل مواءمة الأبحاث والدراسات مع حاجات سوق العمل.

ض- متابعة الاجراءات التنفيذية للمشاريع المشتركة مع منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية  
(UNIDO)

- ضمن مشروع CELEP ٣ Community Empowerment And Livelihoods Enhancement Project الممول من الدولة الايطالية عبر منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، تم تأهيل وافتتاح متجر لعرض المنتجات الصناعية وزيت الزيتون في الأشرفية/الجميزة بتاريخ ٢٠١٦/٧/١٢، حيث تم استعمال المكان للعديد من المعارض الحرفية وورش العمل التدريبية لا سيما في ٢٧-٢٨ و ٢٩/٩/٢٠١٦ حول كيفية طلب الترخيص لبعض الصناعات الغذائية (مخابز وألبان وأجبان) والنسيج.

”Creative Lebanon“ هو مركز تجاري رائد / مركز إبداعي لمساعدة صغار المنتجين اللبنانيين في عرض منتجاتهم المبتكرة الجديدة، وذلك من خلال إقامة روابط أوثق مع الأسواق المحلية.

- بدء مشروع جديد ممول من الحكومة اليابانية ومنفذ من قبل وزارة الصناعة واليونيدو، بعنوان: "خلق سبل عيش مستدامة للمجتمعات المتضررة من تدفق اللاجئين السوريين في شمال لبنان من خلال تحسين فرص العمل في مجال صناعة الأثاث"، يهدف الى مساعدة وتنمية قطاع المفروشات في محافظة لبنان الشمالي.

- **تمكين المرأة:** هو مشروع اقليمي ممول من الدولة الايطالية وبتنفيذ من اليونيدو، تشارك فيه ٧ دول متوسطة وهي لبنان، الاردن، فلسطين، مصر، تونس، المغرب، الجزائر. هدفه تمكين المرأة وتنمية قدراتها بواسطة تدريب المرأة على برنامج COMFART ، كما تسهيل وصول المرأة العاملة الى التمويل والى الاسواق وذلك بالتعاون مع جمعيات نسائية محلية (المجموعة في لبنان).

- **المشروع النمساوي:** يستهدف الحرفيين وصغار الصناعيين، هدفه تنمية الارياف والحرف ، وتعزيز دور المرأة . وقد تم تحديد الحرف التي سيستهدفها المشروع وهي التالية: السكاكين في جزين، الصابون في صيدا وطرابلس، التطريز والعبايات في بعلبك. وسيتم الدعم عبر بناء القدرات وتأمين الآلات الصناعية التي تحتاجها هذه الحرف .

- **تمويل المناطق الصناعية:** هو مشروع ممول من اليونيدو لإنشاء ثلاث مناطق صناعية ، بعلبك، تربل، جليلية الشوف، ممول من الدولة الايطالية . كمرحلة اولى تم إجراء الدراسة الاولية (Master plan) من قبل شركة خطيب وعلمي ، كمرحلة ثانية يجب إعداد الخرائط التفصيلية ( Engineering plan ) لكنها تحتاج الى تمويل كبير قدره حوالي مليونان ونصف مليون دولار، لغاية الآن يتم التفاوض مع البنك الدولي والبنك الاوروبي للاستثمار لتأمين الاموال اللازمة لاستكمال هذا المشروع دراسة وتنفيذا" لبناء البنى التحتية.

ط- **agreement on conformity assessment and acceptance on (ACAAS industrial goods)** اتفاقية تقييم المطابقة والقبول المتبادل للسلع الصناعية: تم تشكيل اللجنة الوطنية



للتحضير لبدء المفاوضات حول الاتفاقية بموجب قرار دولة رئيس مجلس الوزراء رقم ٢٠٠٥/١٠٤ تاريخ ٢٠٠٥/١٢/٣٠.

عقدت هذه اللجنة عدّة إجتماعات وحدّدت القطاعات ذات الأولوية. ووافق عليها دولة رئيس مجلس الوزراء وهي:

- (١) قطاع المواد الغذائية المصنّعة بما فيها المشروبات
  - (٢) قطاع النسيج
  - (٣) قطاع الورق، الكرتون، الطباعة والتغليف
  - (٤) قطاع الأجهزة الكهربائية
  - (٥) قطاع المعدات والأجهزة الميكانيكية
  - (٦) قطاع مواد البناء
- وتم العمل على:

- تحديد التشريعات اللبنانية ذات الصلة لمقاربتها مع التوجيهات المقاربة الجديدة **New approach directives**.

- تحديد المساعدات الفنية التي تحتاجها الإدارات والجهات المعنية بالقطاعات ذات الأولوية. وقد وضعت اللجنة خطة عمل، ووزعت خطة عملها على شكل جدول حدّد المهام والخطوات المطلوبة لتنفيذها كما تمّ توزيع المهام بحيث عيّنت مهلة محدّدة لإنجاز كل مهمة (عند الإمكان) والاستعانة بخبراء وتأمين موارد لازمة لذلك عند الضرورة.

## **ظ- لبيان باك LIBAN PACK**

هو مشروع يهدف إلى مساعدة السلع اللبنانية وزيادة قدرتها التنافسية، بعدما تبيّن أن العديد من شحنات تصدير البضائع إلى الخارج تُرفض بسبب التوضيب والتغليف. والمشروع يركّز على المعايير والمواصفات العالمية المقبولة في مجال التوضيب، وخصوصاً أن كلفة التغليف تصل إلى نسبة ٦٠ في المئة من مجمل كلفة السلعة المنتجة في بعض الحالات، بما يقدم سلعة جذابة للمستهلك. ويهدف المركز إلى المساعدة في تحديث صناعة التغليف وتطويرها لتحقيق التطابق مع المواصفات الدولية في مجال التغليف واللصاقات وتقديم الاستشارات وتوفير البرامج التدريبية وتبادل الخبرات بين الشركات والمؤسسات في هذا المجال. لا يجمع المركز الآلات والكوادر، بل يعمل على تحفيز حلقة عمل تجمع المعنيين، ويقدم للمصدّرين أدوات للنجاح.

## **ع- ناشيونال انسترومنت NATIONAL INSTRUMENT NI:**

هو مؤتمر سنوي تشارك فيه الوزارة اسمه NI Days لبرمجة الانشطة السورية ، يقام برعاية وزير الصناعة ويقدم حلولاً " تقنية لمشاكل تخفيض كلفة الانتاج وتحسين الانتاجية والابتكار والابداع في

مجال الصناعة بجذب مئات الخبراء المحليين والدوليين ، وتحضر حالياً وزارة الصناعة لرعاية المؤتمر السنوي للعام ٢٠١٧ والاشراف على تنفيذه.

#### غ- معارض:

تحقيقاً للرؤية التكاملية وتشجيع الترويج الصناعي والتسويق في خدمة الصناعة "البند السابع" تعتبر المشاركة في المعارض نوعاً "فاعلاً" من الترويج الهام حيث تتيح اللقاء المباشر بين المعارض والمستهلك، والوزارة تشارك فعلياً منذ سنتين في المعارض التي ترعاها و/أو ترى أهمية دعمها والمشاركة فيها بجناح خاص الى جانب دعمها للصناعيين بمشاركتهم ضمن المعرض.

#### ف- المنشورات الإعلامية والإعلانية

أضافت الوزارة خدمة تسويق مجانية للمصانع النظامية المرخصة في المناطق التي سبق واستفادت من مساعدات الوزارة التقنية لا سيما من خلال مشروع ال CELEP المنفذ بالتعاون مع اليونيدو، متيحة لها فرصة الاعلان عن نجاحاتها والتسويق لمنتجاتها وقصص نجاح بعضها على صفحات مجلة الحدث الصناعي، كما في دليل الصناعات الغذائية السنوي. مع الاشارة الى ان الصفحة الالكترونية الخاصة بالوزارة تتضمن كل ما يصدر عنها من نصوص قانونية وتنظيمية كما انشطتها وتوجهاتها.

#### ق- مشاريع الاتحاد الاوروبي :

- تنمية القطاع الخاص في لبنان ٢٠١٦-٢٠٢٠ ، بتكلفة ١٥ مليون يورو

الهدف: المساهمة في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل في لبنان من خلال تعزيز الإنتاجية والتنافسية للقطاع الخاص مع التركيز على القطاعات الأقل نمواً، يقدم البرنامج الدعم لقطاع الزراعة (الفواكه والخضروات) وقطاع الأخشاب في الشمال، البقاع وعكار.

- ال **Access to finance**: اطلقتها وزارة الصناعة بالتعاون مع EBESM "Enhancement of the Business Environment in the Southern Mediterranean" ، هدفه تسهيل وصول الشركات الصغيرة والمتوسطة الى التمويل ، وزيادة الوعي وتبادل المعلومات مع الشركاء المتوسطيين حول وجود سياسات حكومية لدعم حاجات الشركات الصغيرة والمتوسطة للتمويل من اجل تطوير عملها . هدف هذا المشروع هو المساهمة وتسهيل الوصول الى مصادر التمويل لان الدراسات الاخيرة تشير الى ان ٢٠% من التمويل فقط يذهب الى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

#### • **Women entrepreneurship**:

اطلقته وزارة الصناعة بالتعاون مع EBESM "Enhancement of the Business Environment in the Southern Mediterranean" .يهدف الى دعم المرأة في ريادة الاعمال وخصوصاً المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتحسين السياسات الداعمة لتنمية و روح المبادرة لدى المرأة

لزيادة الاعمال وإلى إعطاء دور أكبر للمرأة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة. ومن المتوقع زيادة اعداد النساء المؤسسات للشركات والاعمال الصغيرة، والمساهمة بالتالي في الحد من البطالة والفقير .

### • Toronto process

عقدت عدة اجتماعات بين أصحاب المصلحة اللبنانيين وممثلين عن مؤسسة "European ETF Training Foundation". وقد أعد مشروع تقرير عن قطاع التعليم والتدريب المهنيين في لبنان. ويتضمن مشروع التقرير تقييما شاملا يشمل مراجعة السياسات الحالية للتعليم والتدريب المهني وقياس مدى التقدم المحرز في الإصلاح والتنفيذ منذ الجولة الأخيرة لعملية تورينو في عام ٢٠١٤، مع تسليط الضوء على مختلف العوامل التي تؤثر على تقدم القطاع، وأخيرا رسم توصيات للسياسات والأهداف التي يمكن أن تعالج الثغرات وتحقيق التقدم العام لقطاع التعليم والتدريب المهني.

### ك- الكشوفات والشروط والقرارات ومشاريع النصوص القانونية

تتطور عمليات الكشف على المصانع تدريجيا" بشكل يسمح برفع مستوى وسائل انتاجها وجودة منتجاتها مع الحفاظ على بيئتها الداخلية والخارجية وفق المواصفات العالمية والشروط التقنية والقانونية الحديثة، وذلك بالتعاون مع الادارات المعنية كوزارة البيئة ومعهد البحوث الصناعية . وتبنى معظم قرارات الترخيص على نتائج الكشوفات لفرض اكبر عدد ممكن من الشروط الفنية والتقنية لإنشاء واستثمار المصانع كما يتم باستمرار تحديث شروط استيراد وتصدير بعض المنتجات التي تستوجب الحماية والدعم.

### ل- التواصل على المستوى العالمي للإطلاع ونقل الخبرات والتعاون والشراكة:

تنفيذا" لرؤية الوزارة ومهامها المحددة قانونا" تعمل مختلف وحداتها كل بحسب اختصاصها على التواصل مع الجهات الاجنبية المعنية للاستفادة من خبرات الدول الاخرى والتعاون معها علميا" وعمليا". وقد اصبحت وزارة الصناعة نتيجة العمل الدؤوب والمصادقية والاهلية العلمية على مدى سنوات عقدة تواصل واتصال مع المنظمات الدولية المتخصصة كما الجهات المعنية الدولية من القطاعين العام والخاص.

### م- الاتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعية

تأسس الإتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعيّة عام ٢٠١٤ وتمّ توقيع إتفاقيّة استضافة مقره الرئيسي في لبنان بتاريخ ٢٠١٦/٠٦/٠٢ اثناء الاحتفال باليوم الوطني للصناعة في السّراي الكبير بين وزارة الصناعيّة والإتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعيّة بحضور دولة رئيس مجلس الوزراء .ومن ثمّ صدر المرسوم رقم ٣٨٤٥ الخاص بإبرام إتفاقيّة الإستضافة بتاريخ ٢٠١٦/٠٧/٢١، وهو منظمة اقليمية غير حكومية تعمل على تنمية الصناعات التصديرية العربية ورفع تنافسيتها وايجاد الاسواق الواعدة لها وزيادة التبادل التجاري العربي الإقليمي.

## ن- دراسات وابحاث ومشاريع:

### • تمويل إنشاء مناطق صناعية ومقر مركزي للوزارة:

هو مشروع مقترح من المديرية العامة للصناعة، بهدف تأمين إنشاء مناطق صناعية ملائمة وعصرية وإنشاء مبنى مركزي لوزارة الصناعة يستوعب المؤسسات الوطنية والاجنبية الخاصة والعامة المرتبطة بالوزارة والتي تشاركها العمل والاهداف، اما تأمين التمويل فهو عن طريق التواصل مع جهات لبنانية معنية بالقطاع الصناعي تتشارك مالياً وتسترد اموالها بالسوق الجديد الذي تؤمنه المناطق الصناعية الجديدة، والتعاون مع الجهات الحكومية المعنية ومع البلديات والمرجعيات المالكة لعقارات مناسبة بحيث تتولى الوزارة الاشراف على تأمين ما يلزم لإقامة البنى التحتية العصرية فيها وتستفيد الجهات المالكة من استثمار هذه العقارات، الأمر الذي يسمح بتأمين فرص عمل وإنماء مناطقي وفي الوقت ذاته يستفيد الصناعيون .

الكلفة المقدرة للمشروعين هي \$ ١٥٠٠٠٠٠٠٠ (المبنى المركزي للوزارة) + \$ ٦٣٠٠٠٠٠٠٠ (إنشاء المناطق الصناعية) مع الاشارة الى ان التمويل يمتد على سنتين او ثلاثة بالتوازي مع تنفيذ المشروعين ولا حاجة لتأمين كامل المبلغ للبدء بالتنفيذ.

ان ما يميّز هذا المشروع هو معادلة رابح/رابح للجميع بحيث يعتبر ان جميع الفرقاء المعنيين والمستفيدين مباشرة او غير مباشرة رابحون بالمشروع المقترح. كما ان هذا المشروع هو مرحلة اولى تحقيقها سيفتح المجال رحباً" اما مشاريع اخرى مشابهة او مبتكرة بتعاون القطاعين العام والخاص كما الحكومة والمجتمع الاهلي.

### • طريق الحرير :

هو بحث اعدته مصلحة الدراسات الاقتصادية والانماء الصناعي في وزارة الصناعة، حول طريق الحرير الصيني، بعد عودة مفهوم "طريق الحرير" التاريخي إلى الواجهة مع نية الحكومة الصينية بأن تجعله واقعاً خلال سنوات قليلة، حتى يكون خطأً سريعاً للبضائع والمسافرين والطاقة، يخترق العالم القديم ويؤمّن ربط الصين بمحيطها الآسيوي وأسواق التصدير. تضمن البحث عدة جوانب حول اهمية طريق الحرير وعلاقة لبنان به ونبذة عن العلاقات التجارية بين لبنان والصين ومجالات التعاون المستقبلية.

### • خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي Brexit:

وضعت مصلحة الدراسات الاقتصادية والانماء الصناعي دراسة استقصائية اقتصادية مفصلة حول تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي وتداعيات هذا الخروج على الاقتصاد البريطاني واقتصادات دول العالم الاخرى كالصين واستراليا والولايات المتحدة الاميريكية والهند ودول الخليج العربي ، كذلك تضمنت هذه الدراسة تحليلاً "اقتصادياً" حول تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي على الاقتصاد اللبناني وبخاصة امكانية توفر فرص استثمارية مشتركة للطرفين لتعزيز التبادل الاقتصادي. وامكانية عقد اتفاقية تجارية ثنائية تؤمن المصلحة الاقتصادية للبنان وبريطانيا على حد سواء.

## • الرؤية العامة للاتحاد العربي لتنمية الصادرات الصناعية

- تم وضع الرؤية العامة لعمل الاتحاد إنطلاقاً من أهميّة التّكامل الإقتصادي العربي ودوره في نموّ المجتمعات على جميع المستويات ومن اهم اهدافه الاستراتيجية
- ١- صناعة عربية متطورة قادرة على تلبية حاجات بلدانها إضافة إلى المنافسة عالمياً
  - ٢- إتحاد تبادلي اقتصادي عربي تكاملي فاعل ومتطور قادر على رعاية وتنمية الصادرات الصناعية وتأمين الأسواق العالمية لها وصولاً إلى تعاون وتكامل إنتاجي وتجاري بين الدول العربية
  - ٣- تنمية مستدامة للإقتصادات العربية ورفع المستوى المعيشي لمجتمعاتها
  - ٤- الوصول إلى نسبة ٥٠% من الإكتفاء العربي الذاتي من السلع المصنّعة عربياً
  - ٥- تأسيس قاعدة بيانات إحصائية خاصة بالصادرات الصناعية والأسواق العالمية
  - ٦- تنمية وتشجيع الابتكار لرفع عمليّة التنمية الصناعيّة عبر:
    - جعل سياسات الابتكار ونشر التكنولوجيا جزءاً من استراتيجيّات الدول العربيّة
    - الدعم المالي للبحث والتطوير الصناعي
    - إزالة العقبات أمام التعاون التكنولوجي بين الدول العربيّة
  - ٧- تغيير هيكل الصادرات ليعتمد على الصناعات ذات القيمة المضافة القائمة على المعرفة والتكنولوجيا بدلاً من الصناعات التقليديّة

## • الدبلوماسية الاقتصادية

هو بحث اقتصادي حول اهمية الدبلوماسية الاقتصادية ودورها في تنمية الصادرات، يتضمن عدّة مواضيع واقسام (تعريف الدبلوماسية الاقتصادية، الظروف التي تدعو الى اعتمادها، انواعها، ادواتها، اهدافها، وخطة عمل لتنفيذ سياسات الدبلوماسية الاقتصادية).

٥- **تقييم اتفاقية الشراكة مع اوروبا:** بعد مرور خمسة عشرة عاماً" على تاريخ التوقيع على الاتفاقية عام ٢٠٠٢، اجرت وزارة الصناعة تقييماً" لنتائج هذه الاتفاقية بالتنسيق التام مع وزارات: الخارجية والمغربيين، الاقتصاد والتجارة، الزراعة، الصحة لعامة، اضافة الى معهد البحوث الصناعية وممثلين عن القطاع الخاص المعنيين، وقد جاءت نتائج هذا التقييم على الشكل التالي:..

- عجز في الميزان التجاري لصالح اوروبا: قبل توقيع الاتفاقية سنة ٢٠٠٢ بلغت صادرات لبنان الى الاتحاد الاوروبي ١٧٩ مليون دولار اما واردات لبنان من الاتحاد الاوروبي فبلغت حوالي ٣ مليار دولار ، اما بعد تطبيق الاتفاقية ووفقاً" لارقام سنة ٢٠١٤ بلغت قيمة صادرات لبنان الى الاتحاد الاوروبي ٣٦٧ مليون دولار اما قيمة وارداته من الاتحاد

الاوروبي فبلغت ٨,٧ مليار دولار ، لذلك فقد بلغ العجز في الميزان التجاري ٨,٣ مليار دولار لصالح الاتحاد الاوروبي.

- على الرغم من إلغاء لبنان التعرفة الجمركية على وارداته من اوروبا والغاء الجانب الاوروبي التعرفة الجمركية بالمقابل، إلا ان الصادرات اللبنانية واجهت عوائق تقنية وفنية TBT و SPS وعوائق حول تطبيق قواعد المنشأ ، منعت دخول بعض صادراته الى الاتحاد الاوروبي منها(الالبان والاجبان، الادوية، البهارات، اللحوم المبردة، المكسرات) مما منع وصول هذه المنتجات الى الاسواق الاوروبية.
- قامت وزارة الصناعة بعقد عدة اجتماعات مع الخبراء الاوروبيين في وزارة الخارجية والمغتربين بهدف تذليل العوائق التقنية وتسهيل دخول الصادرات اللبنانية الى اوروبا، وقد شدد الجانب الاوروبي على ضرورة وجود هيئة مختصة بسلامة الغذاء ( Competent authority) . اما بالنسبة لتصدير الادوية فقد وعد الخبراء الاوروبيون بمتابعة هذا الملف ليتم لاحقا" دراسة ملفات معامل الادوية للسماح بتسجيلها ضمن سلطات الاتحاد الاوروبي.

#### و- خطط اعلامية

تفعلت في السنوات الخمس الماضية التغطية الاعلامية المباشرة وغير المباشرة داخل لبنان وخارجه، لمختلف الانشطة والمؤتمرات والندوات والمشاريع والمبادرات التي نظمتها وزارة الصناعة بمفردها، او التي ساهمت في تنظيمها مع جهات اخرى، او التي تحضرها فقط . وقد تركت هذه التغطية مؤشرات اساسية عديدة لدى الرأي العام من حيث اطلاعه على الحركة الصناعية في لبنان بشكل عام ونشاطات وزارة الصناعة بشكل خاص.

وانطلاقا" من سياسة الوزارة ورؤيتها التكاملية التي تضمنت سلسلة اهداف منها "الاعلام من اجل الصناعة"، قام المكتب الاعلامي في الوزارة بإشراف المديرية العامة على تفعيل تنفيذ هذا البند وذلك من خلال اطلاق سلسلة اجتماعات وورش عمل مع ممثلي وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب بهدف توثيق العلاقة بين وزارة الصناعة وهذه الوسائل ودفعها الى نشر وتغطية النشاط الصناعي بشكل واسع. في هذا الاطار، قامت الوزارة بالتحضير لورشة عمل كانت ناجحة جدا" مع المؤسسة الوطنية للإرسال LBCI برعاية وزير الصناعة وبمشاركة ممثلين من جمعية الصناعيين ومعهد البحوث الصناعية والمؤسسة اللبنانية للمواصفات والمقاييس، وستتابع الوزارة تطبيق هذه السياسة مع سائر وسائل الاعلام.

كما يصب في هذا الاطار رفع مشروع اولي الى منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية يشمل تنظيم اليونيدو لدورة تدريبية في مجال الاعلام والادارة في فيينا تهدف الى تعريف المشاركين من الاعلاميين اللبنانيين من مختلف وسائل الاعلام على كيفية التعاطي الايجابي مع الانشطة الصناعية وكيفية اتخاذ المبادرات الفردية من اجل الكتابة او تصوير او ادارة او اعداد برامج متخصصة من اجل ارشاد الرأي العام

وتوجيهه واقتناعه بأهمية الصناعة الوطنية ودورها في التنمية المستدامة، تجدر الإشارة الى ان هذا المشروع هو الاول من نوعه تطرحه وزارة الصناعة مع منظمة دولية علما" انه من المتوقع ان يساعد المشروع المكتب الاعلامي في وزارة الصناعة على التفاعل اكثر مع الاعلاميين والصحافيين والاداريين في الوسائل الاعلامية الخاصة، ومن المتوقع ايضا" ان يعمل هذا المشروع على تلبية اهداف الوزارة بالتعاون مع منظمة يونيدو ودول الاتحاد الاوروبي في تطبيقها من اجل تطوير الصناعة الوطنية وتحديثها وتوسيع آفاقها ودورها في عملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي والتنموي المستدام في لبنان.

كما نشير الى ان الصفحة الالكترونية التابعة للوزارة تتضمن الأنشطة المختلفة يوميا" بيوم للتفاعل الدائم والديناميكي مع الجمهور المعني بعمل الوزارة وأنشطتها.

### خاتمة :



الابتكار في جوهره فكر ناجح لأنه يحدد المنتجات أو الخدمات التي تتطلب التغيير وبالتالي يمكن أن تستهلك بشكل أفضل من قبل الناس وبالتالي تحسين حياتهم. كما أن القدرة على رصد البيئة المحيطة والتفكير في إمكانية تحسين أوجه الحياة أو الحفاظ عليها من أجل تحقيق الصالح العام هو نقطة انطلاق الابتكار. ان إدخال هذا النهج من التفكير في خطط الناس وتوقعاتهم سيعمل على زيادة عملية التفكير المبتكر والتوجه نحو تحقيق أهداف استراتيجية الابتكار.

وكما ذكرنا سابقا" فإن الابتكار ليس بالضرورة منتج جديد انما قد يكون فكرة او مفهوم او طريقة عمل

جديدة ، او تطوير ما هو موجود. وهذا ما اعتمدته وزارة الصناعة من خلال مبادراتها في مجال الابتكار، وطلقت شعارا" محفزا" وموجها" للسنيين العشرين المقبلة "ابتكر في لبنان" لتغيير جذري في مفاهيمنا الجامدة واساليب عملنا ونظرتنا للمستقبل.

انها دعوة لجميع الصناعيين والمعلمين والباحثين والطلاب واصحاب العمل والعمال واوولا" واخيرا"،المعنيين في القطاع العام من سياسيين واداريين، لتبني الابتكار سياسة عمل ومنهجية حياة لتأمين الاستمرارية. دعوة يمكن تعميمها على الجميع في المدارس منذ السنوات الاولى في حياة كل منا في لبنان للعمل في مختلف مجالات حياتنا لتكامل مكونات المجتمع وبالتالي ضرورة تكامل الانشطة الإبتكارية لمجتمع مستدام منطلق وآمن.